****

**من هو الحاج محمد عمارة**

**وُلد ـ رحمه الله ـ في قرية ميت خاقان مركز شبين الكوم محافظة**[**المنوفية**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%A9)**سنة**[**1930**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1930)**م , وعمل مدرسًا بالتربية والتعليم حتى اُعتقل لمدة عشر سنوات من سنة**[**1954**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1954)**م حتى سنة**[**1964**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1964)**م بتهمة الانتماء**[**للتنظيم الخاص**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5)**, وكان ذلك في سجن**[**المنيا**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%8A%D8%A7)**, ولم يهنأ بالخروج من السجن لبضعة شهور حتى هبَّت زوابع سنة**[**1965**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1965)**م ليلقى القبض عليه مرة ثانية ويبقى بالسجن حتى**[**1971**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1971&action=edit&redlink=1)**م .**

**خرج من السجن ليعاود العمل بالتدريس مرة ثانية وفي سنة**[**1987**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1987)**م استقال من الحكومة وواصل عمله التربوي بمدارس التربية الإسلامية بشبين الكوم حتى تم تأميم هذه المدارس ليتفرغ ـ رحمه الله ـ للدعوة إلى الله في مدن وقرى المحافظة , ولم يقعده ثقل المرض عن التخلف عن أي فعاليات من فعاليات**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**حتى كان يأتي لبعضها وهو يتهادى بين الرجلين , وكان آخر ما حضره انتفاضة جماهير المنوفية من أجل الانتهاكات التي تحدث في**[**فلسطين**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86)**من أسبوعين تقريبًا .**

**تعرَّف ـ رحمه الله ـ على دعوة**[**الإخوان المسلمين**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86)**في ريعان شبابه , وبايع**[**الإمام البنا**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**: يقول ـ رحمه الله ـ " أول مرة قابلت فيها**[**الإمام البنا**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7)**في سنة**[**1947**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1947)**م في محاضرة ألقاها بشبين الكوم أمام المسجد العباسي , وكنت ضمن حراسة السرادق , وأتذكر أن الناس كانوا يستمعون إليه وكأن على رءوسهم الطير فلا يلتفت منهم أحد نظرًا لبراعته في الخطابة وقدرته على جذب أسماع الناس .**

**انضم ـ رحمه الله ـ إلى**[**النظام الخاص**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5)**, وعمل جنديًّا مخلصًا في هذا**[**النظام**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5)**, وعُذِّب بسبب ذلك عذابًا شديدًا وكان كتومًا يعلم الكثير والكثير عن شخصيات في أماكن حساسة كانت من**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**, ولم يكن الأمن يعلم عنها شيئًا ومنهم شخصيات كانت من داخل الأمن.**

**كان ـ رحمه الله ـ مربيًا من طراز خاص بمعنى أنه كان مربيًا بالقدوة تتعلم من سلوكياته ومواقفه الكثير ؛ حيث كان ـ رحمه الله ـ قليل الكلام وكان يستنطق من أمامه بما يريد أن يقول , وكان كثيرًا ما يذكِّر بمواقف الأخوة والحب في الله التي عايشها مع إخوانه في رحلته الطويلة مع جماعة**[**الإخوان المسلمين**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86)**, وكان صلبًا في الحق لا يخشى في الله لومة لائم .**

**كان زاهدًا لا يضع للدنيا اعتبارًا , وكان له فلسفته في المال المستمدة من حديث النبي " ليس لك من مالك إلا ما لبست فأبليت , وما أكلت فأفنيت , وما تصدَّقت فأبقيت وما عدا ذلك فأنت ذاهب وتاركه " .**

**سُئل يومًا كيف كان**[**الرعيل الأول**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84&action=edit&redlink=1)**من**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**يوفق بين العمل الدعوي والحياتي ؟ فكان جوابه " طوبى لمن جعل رزقه كفافًا ورضي به " .**

**كان لا يأبه بالشائعات التي تطلقها الصحف عن الجماعة مهما كان شأنها فلما سُئل عن ذلك كان جوابه ما قاله السلف الصالح " لا تمكن زائغ القلب من أذنك فإنك لا تدري ما يعلق بقلبك منه " .**

**عاش ـ رحمه الله ـ موقنًا بأن النصر قادم ، يربي الأجيال على ذلك ويذكر للجميع أنه جاءتهم في السجن رسالة تقول لهم " اصبروا فإن النصر قادم " يقول فعرضت الرسالة على الأستاذ :**[**عمر التلمساني**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%B9%D9%85%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A)**فقال : نحن**[**الإخوان المسلمون**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%88%D9%86)**سندعُ إلى الله وسنصبر على ذلك ولو لم يكن هناك نصر لأننا على الحق " .**

**كان لا يحب للشباب أن يشغل نفسه بما سيكون وإنما بما هو كائن وكان يقول " المؤمل عيب ولك الساعة التي أنت بها فجد واجتهد " .**

**سُئل ماذا تعلَّمت من**[**الإخوان المسلمين**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86)**؟**

**فقال " تعلَّمتُ من**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**التكافل وهذا عشته عمليًا في السجون والمعتقلات , وتعلَّمتُ من**[**الإخوان**](http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**حبهم لكل الناس حتى المعارضين لهم , وتعلَّمتُ منهم الصبر على الشدائد , وتعلَّمتُ منهم أن الأمور كلها بيد الله لا بيد البشر " .**

**حقيقة ... إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا لفراقك يا أستاذنا لمحزونون . رحم الله الحاج : محمد عبد المجيد عمارة وأسكنه فسيح جناته , ورزق أهله وذويه الصبر والسلوان.**